في الولايات المتحدة حملة رئاسية في ظل ثلاث أزمات مصيرية

واشنطن ـ أ.ف.پ: تواجه الولايات المتحدة برئاسة دونالد ترامب اقترانا استثنائيا لثلاث أزمات كبيرة هي الوباء العالمي وركود اقتصادي عميق وحركة احتجاجات مناهضة للعنصرية غير مسبوقة، تعيد تحديد الرهانات السياسية الكبيرة قبل خمسة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية التي يصعب أكثر فأكثر التنبؤ بنتائجها.

هل تشهد البلاد لحظة تحول اجتماعي كبير؟ أم أن التفاوتات التي فاقمت تفشي ڤيروس كورونا المستجد ستبقى وربما تنتعش؟

فرض السؤال منطقيا في خضم الحملة الرئاسية التي يتواجه فيها الرئيس الحالي وخصمه الديموقراطي جو بايدن.

توفي قرابة 110 آلاف أميركي جراء كورونا المستجد وهي أعلى حصيلة وفيات للوباء في العالم. وخسر عشرات الملايين وظائفهم بعد اتخاذ قرار وقف العجلة الاقتصادية للحد من تفشي المرض.

في الوقت نفسه، تعم المدن الأميركية حركة احتجاجية واسعة ضد اللامساواة العنصرية بعد وفاة المواطن الأميركي من أصول افريقية جورج فلويد، خنقا تحت ركبة شرطي أبيض في منيابوليس.

يرى المفكر كورنيل ويست أن تضافر الأزمات هذا هو «لحظة حقيقة بالنسبة لأميركا».

من جهته، يعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا دانيال غيليون «أنها لحظة صعبة جدا».

ويقول لوكالة فرانس برس إن هذه الأزمات كانت «فظيعة» بالنسبة للأميركيين من أصول أفريقية الذين يعانون تاريخيا من وصول محدود إلى نظام الصحة وهم أفقر من الأميركيين البيض وغالبا ما يسقطون ضحايا لعنف الشرطة.

وأضاف «لا أذكر فترة مر خلالها السود بمثل هذه الاضطرابات وبمعاناة من هذا القبيل وصعوبات من هذا النوع».

وتضرر الأميركيون من أصول افريقية كثيرا جراء تفشي وباء كوفيد-19. ورغم أن معدل البطالة سجل تراجعا مفاجئا في مايو بـ13,3٪، إلا أنه ارتفع إلى 16,8٪ لدى الأميركيين السود.

وعاود جرح التفاوتات العنصرية نزفه إثر مأساة منيابوليس، عندما ضغط الشرطي الأبيض ديريك شوفن، بحسب مقاطع مصورة، بركبته على عنق فلويد حتى فارق الحياة.

وقالت كايلا بيترسون (30 عاما) أثناء تظاهرة في منيابوليس «لدى أميركا السوداء ركبة على عنقها منذ إلغاء العبودية. لم نكن يوما أحرارا».

كان بإمكان الرئيس دونالد ترامب أن يلعب دور المهدئ. إلا أنه لم يفعل واتهم بتأجيج المشاعر عبر خطاب عسكري ودعوات إلى تطبيق «القانون والنظام» ضد «لصوص» و«مثيري شغب».

وكان يهدف خروجه المستفز من البيت الأبيض في مطلع الأسبوع الماضي لالتقاط صورة حاملا الكتاب المقدس بيده أمام كنيسة تضررت بسبب التظاهرات، إلى توجيه رسالة لناخبيه التقليديين، المحافظين والإنجيليين.

وقال المرشح الديموقراطي جو بايدن إن ترامب «غير مؤهل بشكل خطير» لمنصب الرئاسة. ويبدو بايدن الذي غاب لأسابيع عدة عن الساحة السياسية بسبب العزل في منزله في ولاية ديلاوير، مصمما على اغتنام اللحظة.

اذ يرى الديموقراطي المحنك (77 عاما) فرصة لتقديم نفسه على أنه موحد ورجل صلح قادر على جمع الجناحين التقدمي والمعتدل في حزبه مع استقطاب الناخبين المستقلين الذين ينفرون من ترامب. وكتب في تغريدة الجمعة «حان الوقت لأن يصبح الوعد الذي قطعته هذه الأمة حقيقة لجميع سكانها».

لكن يعتبر بعض الخبراء أنه رغم أجواء الفوضى، لايزال ترامب في وضع جيد مؤات لإعادة انتخابه.

وقال دانيال غيليون «إذا تمكن الرئيس من التحدث في مسألة الأعراق بشكل بناء، إذا كان قادرا على قيادة استئناف (النشاط) في مجالي الصحة والاقتصاد»، فسيظهر أنه رئيس في موقع قوة.

غير أن شعبية ترامب شهدت في الفترة الأخيرة تراجعا في استطلاعات الرأي، خصوصا في صفوف الناخبين الأساسيين لإعادة انتخابه من المسنين والمسيحيين الإنجيليون. وقد ينفر تأخره في اتخاذ اجراءات في بداية تفشي الوباء إضافة إلى تهديداته بنشر الجيش مقابل المتظاهرين، جزءا من أصوات النساء.

واعتبرت ناديا براون، أستاذة العلوم السياسية والدراسات حول الأميركيين من أصول افريقية في جامعة بوردیو، أن النساء ذوات البشرة البيضاء «منزعجات من إدارته للوباء».

إلا أن كل ذلك لا يقدم لجو بايدن انتصارا على طبق من فضة. ورأت براون أن بايدن هو «قط بسبع أرواح، لكن ترامب لديه 12» روحا.

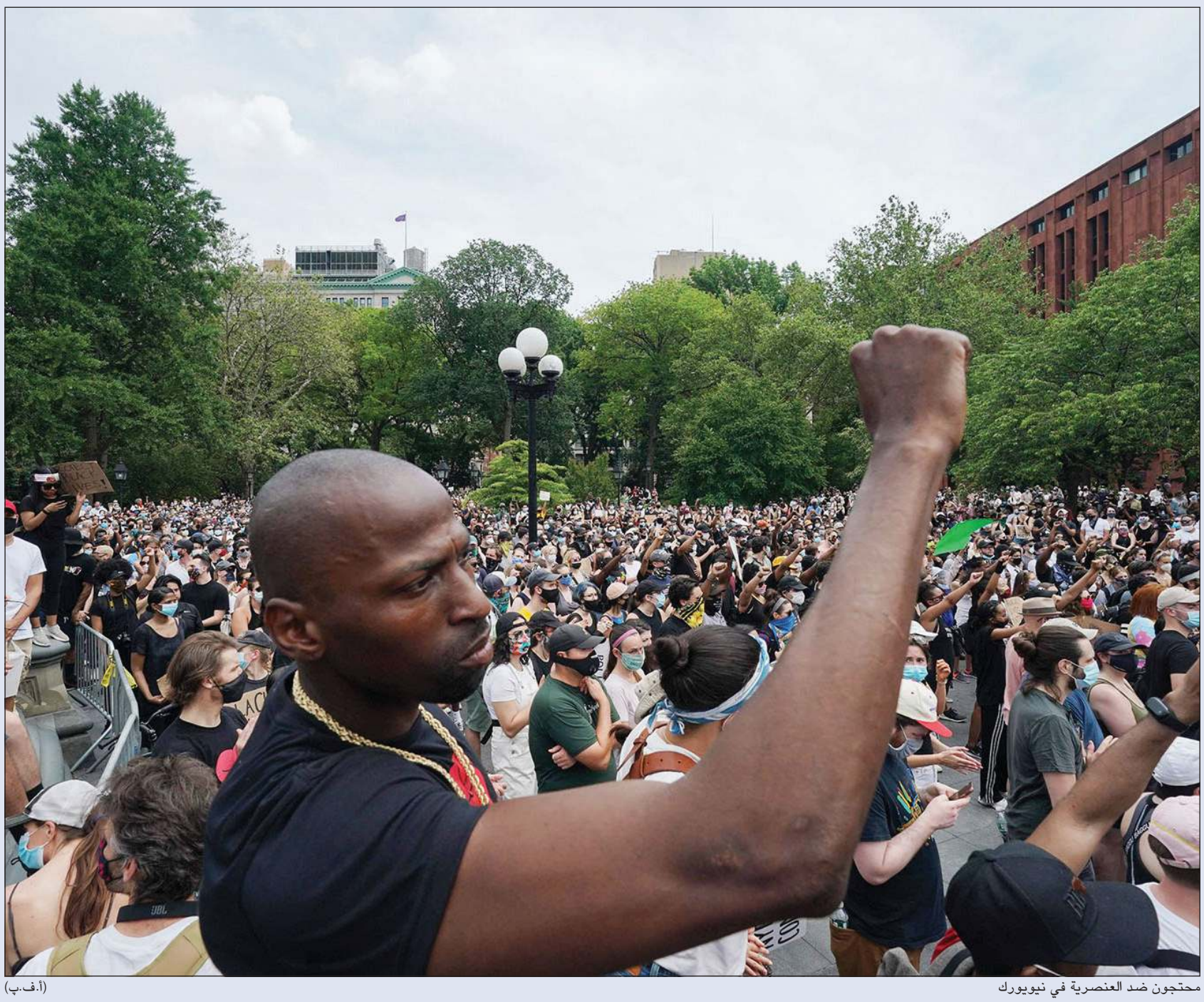
محتجون ضد العنصرية في نيويورك (أ.ف.پ)

متظاهرون في وسط بروكسيل ضد العنصرية واللامساواة في الولايات المتحدة (رويترز)

..وآخرون يستلقون على الأرض أمام السفارة الأميركية في لندن تضامنا مع حركة «حياة السود تهم» (رويترز)

مساعدة لترامب تعتذر عن الترويج لڤيديو «عنصري»

واشنطن ـ رويترز: اعتذرت مساعدة كبيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب عن ترويج مقطع مصور مفعم بالعنصرية على تويتر. وقالت مرسيدس شلاب، وهي من كبار المتحدثين باسم ترامب، إنها «تعتذر بشدة» عن إعادة بث ڤيديو على تويتر لرجل يمسك بمنشار آلي في تكساس ويصرخ في وجه محتجين مناهضين للعنصرية موجها لهم إهانة عنصرية. وقالت شلاب في رسالة عبر البريد الإلكتروني لـ«رويترز»: «أعدت بث المقطع المصور دون مشاهدته كله. حذفت هذه التغريدة. لم أكن أتعمد ترويج استخدام هذه الكلمة عن قصد».

متظاهرون يسخرون من رئيس بلدية منيابوليس لرفضه وقف تمويل الشرطة

رويترز: تعرض جيكوب فراي رئيس بلدية مدينة منيابوليس الأميركية للسخرية ولانتقادات غاضبة من مجموعة من المتظاهرين بعد أن أخبرهم بمعارضته لمطالبهم بإلغاء تمويل شرطة المدينة بعد واقعة مقتل جورج فلويد على يد شرطي أبيض. وابتعد فراي عن الحشد مطأطئ الرأس وسط هتافات غاضبة من المتظاهرين الذين رددوا «عد إلى المنزل يا جيكوب... يا للعار، يا للعار». ورئيس البلدية محام سابق في مجال الحقوق المدنية، وتولى منصبه قبل عامين وتعهد بإصلاح العلاقات المتوترة لإدارة الشرطة مع الأقليات.

وانتشر مقطع مصور لهذه الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وظهر فراي في دائرة الضوء لأول مرة قبل أسبوعين تقريبا عندما انتشرت لقطات الهاتف المحمول التي أظهرت جورج فلويد الأسود مقيد اليدين مستلقيا على وجهه في الشارع ويحاول التنفس بينما يجثم شرطي أبيض على رقبته.

وانتقد رئيس البلدية البالغ من العمر 38 عاما على الفور الاستخدام المميت للقوة في اعتقال فلويد في 25 مايو باعتباره غير مبرر. ووفقا لرواية تلفزيون (دبليو.سي.سي.أو) في منيابوليس، توجه حشد من المتظاهرين إلى منزل فراي ودعوه إلى الخروج لمخاطبتهم.

وقالت المحطة التلفزيونية إنه عندما شوهد فراي فيما بعد وسط الحشد، سأله أحد قادة الاحتجاج عما إذا كان سيتعهد بإلغاء تمويل الشرطة. وغطت أصوات أخرى على رد فراي، لكن المقطع المصور نقل موجة الاستهزاء والاستهجان من قبل المتظاهرين الغاضبين بينما كان فراي يسير مبتعدا عن المنطقة.

دعوات لفتح تحقيق «غير منحاز» في مقتل شابة من السكان الأصليين برصاص الشرطة الكندية

جدارية تصور جورج فلويد في تورنتو بكندا (أ.ف.پ)

مونتريال ـ أ.ف.پ: طالبت منظمات للسكان الأصليين في كندا بتحقيق علني وغير منحاز حول مقتل شابة من السكان الأصليين برصاص شرطي، مندد بالتمييز الحاصل في حق أفراد شعوب الأمم الأولى.

وطالب مجلس الشعوب الأصلية وهو من المنظمات الخمس الوطنية للسكان الأصليين في البلاد «بتحقيق علني تحت إشراف السكان الأصليين» حول ملابسات وفاة شانتيل مور (26 عاما).

وقتلت الشابة الخميس الماضي برصاص شرطي في ادمونستون في مقاطعة نيو برنزويك في شرق كندا. وأتى الشرطي للتحقق من صحة الشابة بناء على طلب قريب لها.

وقالت شرطة ادمونستون ان الشرطي وجد نفسه في مواجهة امرأة تهدد بسكين وأنه اضطر إلى الدفاع عن نفسه. وأكدت العائلة أن الشرطي أطلق خمس رصاصات.

وفتح تحقيق حول ملابسات تدخل الشرطة ومقتل الشابة.

وقال روبير بيرتران القائد الوطني لمجلس الشعوب الأصلية في بيان «مقتل شانتيل مور المأسوي يظهر مجددا أن الشعوب الكندية الأصلية تواجه ظروفا مختلفة جدا عندما تعاملها مع أجهزة الشرطة والنظام القضائي».

وأكد بيري بيلغارد القائد الوطني لجمعية الأمم الأولى في تصريح آخر «قتل أفراد من شعوبنا من قبل أشخاص من شأنهم حمايتهم يجب أن يتوقف».

وطلب بيلغارد كذلك تحقيقا «غير منحاز لتحديد أسباب استخدام القوة القاتلة، وإن كان عرق الشابة لعب دورا في قرار الشرطة».

وأضاف أن دراسات عدة «أظهرت وجود عنصرية مؤسساتية حيال أفراد الأمم الأولى في صفوف قوات الشرطة والنظام القضائي».

وتناول رئيس الوزراء جاستن ترودو الجمعة مسألة العنصرية في كندا قبل أن يشارك في اوتاوا في تظاهرة مناهضة للعنصرية إثر وفاة جورج فلويد في الولايات المتحدة.

من جهة أخرى، اتهم آلن آدم وهو زعيم للسكان الأصليين في مقاطعة ألبرتا في غرب البلاد عناصر من الدرك الملكي الكندي بضربه بقوة خلال عملية تدقيق روتينية في مارس بشأن لوحة تسجيل سيارته. واتهم الدرك من جانبهم آلن آدم بأنه قاوم عملية توقيفه.

العشرات في هونغ كونغ يحتجون على عنف الشرطة الأميركية

هونغ كونغ ـ رويترز: تجمع العشرات أمام القنصلية الأميركية في هونغ كونغ أمس للاحتجاج على وفاة الأميركي جورج فلويد في مدينة منيابوليس.

ورغم هطول الأمطار، تدفق المتظاهرون، الذين كان معظمهم من الطلبة الأجانب وأعضاء في رابطة الديموقراطيين الاشتراكيين السياسية المناصرة لحقوق الإنسان في هونغ كونغ، رافعين صورا لفلويد ولافتات كتبوا عليها (بلاك لايفز ماتر) «حياة السود مهمة»، في إشارة إلى اسم حركة مناهضة للعنصرية انتشرت حول العالم منذ وفاة فلويد في 25 مايو، على الرغم من تفشي ڤيروس كورونا.

وقال البريطاني كوينلاند آندرسون (28 عاما)، بينما كان يرفع لافتة عليها اسم الحركة، «من المهم إيصال رسالتنا للآخرين في جميع أنحاء العالم لتذكيرهم بأنه على الرغم من أننا بعيدون، فإننا معهم بأرواحنا تماما ـ حياة السود مهمة».

وجاء الاحتجاج في هونغ كونغ تزامنا مع تظاهر الآلاف في شوارع العديد من المدن الأوروبية والآسيوية دعما للاحتجاجات الأميركية المناهضة لوحشية الشرطة.

وذكرت الشرطة المتظاهرين بالحد الأقصى لكل تجمع بألا يزيد على ثمانية أشخاص، وهي قاعدة وضعتها سلطات المدينة في إطار سعيها لاحتواء ڤيروس كورونا. وغادر المتظاهرون بسلام بعد قراءة رسالة موجهة للقنصل العام الأميركي تدين وحشية الشرطة والعنصرية.

فرقة «بي.تي.إس» الكورية الجنوبية تتبرع بمليون دولار لحركة «حياة السود تهم»

سيئول ـ رويترز: قالت شركة «بيغ هيت إنترتينمنت» لـ«رويترز» أمس إن فرقة «بي.تي.إس» الكورية الجنوبية الشهيرة تبرعت بمليون دولار لحركة بلاك لايفز ماتر أو «حياة السود مهمة» لدعم الاحتجاجات الأميركية ضد وحشية الشرطة.

وكتبت الفرقة المكونة من 7 أعضاء على حسابها على تويتر يوم الخميس أنها ضد العنصرية والعنف مع وسم بلاك لايفز ماتر. وقالت «بي.تي.إس»: «نحن نقف ضد التمييز العنصري. ندين العنف. أنت وأنا وجميعنا لدينا الحق في أن نلقى الاحترام. سنقف معا».